

طريق قص وتعديل « المخطوطات غير المكتملة الشكل » التي كان يكتبها (وولف) . وقد عمل (بيركنز) على تحويلها إلى روايات. ايضاً ، فان (إي . سي . آسويل) من شركة هاربرز انكوربوريشن للنشر فعل نفس الشيء في روايتي (نسيج العنكبوت والصخرة) و (لا تستطيع العودة ثانية إلى الوطن) بعد ان مات (وولف) في مطلع شبابه وبشكل مأساوي . ومما يجدر ذكره ان (وولف) لم يستطع ان يبقى في الاطار التقليدي للرواية . فالقصة عنده « كتلة كبيرة من السيرة الذاتية » والأحاسيس التي يريد التعبير عنها كبيرة جداً ايضاً . اما التفاصيل فهي غنية حتى انه يصبح من الصعوبة رؤية افكار وبناء روايته . غير ان هذا لا يعني اخفاقاً شخصياً لـ (وولف) لأن الرواية الامريكية - - مثل الرواية الاوروبية - كانت على وشك الدخول في مرحلة الأزمة الادبية . وحينما بدأت سنوات الستينات « المعادية للروايات » فان الشكل التقليدي للرواية أخذ بالانهيار تماماً وبهذه الطريقة يمكن القول ان (وولف) ربما كان في طليعة عصره .

وكان (هنري ميللر ١٨٩١ - ١٩٨٠) هو الآخر غير سعيد بالرواية التقليدية ، وكان متمرداً عليها اكثر من (وولف) . وفي الثلاثينات ، وحينما عاد الكتاب المغتربون إلى بلادهم ، بقي (ميللر) في باريس . ولأن رواياته كانت تعتبر فاحشة ، فانه لم يتمكن من نشرها في امريكا حتى الستينات . والفصل الاول من روايته الصادرة في باريس عام ١٩٣٤ وفي نيويورك عام ١٩٦١ بعنوان (ملهار السرطان) ترينا روح الكاتب ، وروح عمله فنيهما تشيع الجدية والفكاهة في نفس الوقت :

ان هذا ليس كتاباً . انه طعن واقتراء وقذف و